الواحد ولو كان هذا الممكن الارادة قاصرة والقدرة
ناقصة اذ وجود اشياء متعددة دفعة واحدة ممتنع
لنفسه غير ممتنع والممكن محل تعلق القدرة فاثبت ان
اول موجود واحد فاختار منه تعالى ع

قال المؤلف رضي الله عنه ع

وعبر اهل الحقايق عن هذه الخليفة بعبارات مختلفة
لكل عبارة فيها معنى فمنهم من عبر عنه بالامام المبين
ومنهم من عبر عنه بالعرش ومنهم من عبر عنه بمر الحق
الى الشباه ذلك فلنذكر الآن تعبيرهم عنه ولاي
معنى خصوه بتلك العبارات على حسب ما ظهر من
الاعتبار في صفاته التي وهبه الله تعالى وخصه بها

فصل قال ابو عبد الله محمد رضي الله عنه
ذكر القوم رضي الله عنهم ومنهم الامام ابو حامد الغزالي
رضي الله عنه ان هذا الخليفة الذي هو الروح من عالم
الامر وليس من عالم الخلق اصطلاحا واحتجوا بقوله تعالى
قل الروح من امر ربي وجعلوا من هنا للتبيين واراد وا
بعالم الامر كل من صدر عن الله بلا واسطة الا ع
بمشافهة الامر العزيز وهو السبب الاول بلا اضافة
الى الموجود المطلق والسبب الاول بلا اضافة

الى

الى الموجود المقيد فهو اول في المبتدعات وعالم الخلق
كل موجود صدر عن سبب متقدم من غير
مشافهة الامر التي هي الكلمة قال الله تعالى الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اشارة الى انه
سيد العالم وخالقه ومربيه فاذا تقرر هذا ع
فلا مشاحة في الالفاظ اذا عرف حقيقة
المعنى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ع

العبارات المصطلح عليها

قال المؤلف رضي الله عنه فاما ما اطلق عليه بعض
المحققين من اهل المعاني رضي الله عنهم المادة الاولى
وكان الاولى ان يطلقوا عليه المدد الاول في الحدايا
لكنهم سموه بالصفة التي اوجد الله تعالى لها وهذا
ليس بعيد ان يسمى الشيء باسم ما قام به من الصفات

قال المؤلف رضي الله عنه ع

وانما عبر عنه بالمادة الاولى لان الله تعالى خلق
الاشياء على ضربين منها ما خلق من غير واسطة
سبب وجعله سببا لخلق شيء آخر والاعتبار
الصحيح انه تعالى يفعل الاشياء عند الاسباب
لا بالاسباب خلافا لمخالفي اهل الحق والذي يصح

Copyright © King Saud University